



المجلد 2، الجزء 18 - أسبوع 4، فيفري 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات فيفري 2009

الفهرس

	الأحد 2009-02-01:
3991	520- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (33)
	الاثنين 2009-02-02:
3998	521- يوم إبداعى الشخصى
	الثلاثاء 2009-02-03:
4003	522- تراجع أو مراجعة: اختبار للشخصية العربية تحت الإعداد (3)
	الإربعاء 2009-02-04:
4009	523- تساؤلات واسترشاد
	الخميس 2009-02-05:
4014	524- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
	الجمعة 2009-02-06:
4016	525- حوار/ بريد الجمعة
	السبت 2009-02-07:
4036	526- تعتة قديمة
	الأحد 2009-02-08:
4040	527- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (34)
	الاثنين 2009-02-09:
4049	528- يوم إبداعى الشخصى... حدث من واحد وأربعين عاما!
	الثلاثاء 2009-02-10:
4053	529- المفاجأة، المصادفة، الورطة، الأمل
	الإربعاء 2009-02-11:
4068	530- التراث الشعبى حضوراً فى الوعى؟ أم ديكوراً للحكى؟
	الخميس 2009-02-12:
4079	531- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
	الجمعة 2009-02-13:
4081	532- حوار بريد الجمعة
	السبت 2009-02-14:
4090	533- "دورية" محفوظ بين ملحمة الخرافيش، وملحمة غزة

- الأحد 15-02-2009:
 4092 -534- التدريب عن بعد: الإشراف على
 العلاج النفسي (35)
 الإثنين 16-02-2009:
 4097 -535- يوم إبداعى الشخصى: ما دمنا
 قد حملنا الأمانة
 الثلاثاء 17-02-2009:
 4098 -536- تابع: استبيان للشخصية فى
 الثقافة العربية
 الأربعاء 18-02-2009:
 4102 -537- (تابع) استبيان للشخصية فى
 الثقافة العربية (8)
 الخميس 19-02-2009:
 4105 -538- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
 الجمعة 20-02-2009:
 4106 -539- حوار بريد الجمعة
 السبت 21-02-2009:
 4127 -540- "عيد الحب" بين لون الدم ولون
 الورد
 الأحد 22-02-2009:
 4129 -541- التدريب عن بعد: الإشراف على
 العلاج النفسى (36)
 الإثنين 23-02-2009:
 4134 -542- يوم إبداعى الشخصى
 الثلاثاء 24-02-2009:
 4135 -543- (تابع) استبيان للشخصية فى
 الثقافة العربية (9)
 الأربعاء 25-02-2009:
 4138 -544- (تابع) استبيان للشخصية فى
 الثقافة العربية (10)
 الخميس 26-02-2009:
 4143 -545- فترة النقاهة "نص على نص"
 الجمعة 27-02-2009:
 4145 -546- حوار بريد الجمعة
 السبت 28-02-2009:
 4161 -547- عن الغاية والوسيلة

541- التدریب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (36)

الحضور الوضوح الحسم المسئولية: فى ثقافة تسمح

د.مراد: هو ولد عنده 20 سنة هو الكبير من أخين حاليا فى سنة تالته كلية تجاره بيعيدها لتانى مرة

د. يحيى: 20 وتالته، وتانى مرة يبقى كان شاطر ما تأخرشى

د.مراد: نوعا ما، لحد ما تعب

د. يحيى: ما تأخرش غير السنة دى بس

د.مراد: آه بس بالزق، عموما كان بينجح بالزق، هو بيجيلى تقريبا بقاله 5 شهور بيجي بانتظام.. هو كان دخل المستشفى هنا مره قبل كده

د. يحيى: إمتى؟ ولدة قد ايه؟

د.مراد: هو دخل المستشفى من سنتين

د. يحيى: لمدة قد إيه؟

د.مراد: قعد تقريبا اسبوعين، قعد فتره صغيره

د. يحيى: وبعدين

د.مراد: بعد ما خرج الأعراض اللى كانت موجودة فى الأول اللى دخل عشانها المستشفى راحت بسرعة، كان فيه عنف على أهله وعدوان وكده، بس مع دخول المستشفى راحت يعنى، بس اتبقى بقى حاجات زى أعراض سلبيه أكثر، كان بيتابع مع واحد زميلنا وبعدين لما زميلنا سافر حولهول، كان قال لوالدته أن هو يجي فا جالى، هو فى خلال الخمس شهور دول كانت يعنى أموره ماشية بس فى حاله، يعنى مثلا ماينزلش يلعب مع زميله، على طول عايز ينام، ما فيش مذاكرة

د. يحيى: فين اللى ماشية بقى؟

د.مراد: على كلام والدته

- د. يحيى: أبوه يشتغل إيه، ووالدته بتشتغل ولا لأه ؟
- د.مراد: أبوه محاسب وأمه محاسبة
- د. يحيى: كام أخ وكام أخت
- د.مراد: عنده أخ واحد أصغر منه
- د. يحيى: فى سنه إيه، وبيدرس إيه
- د.مراد: فى كلية تجارة برضه هو حاليا فى سنة أولى، هو أصغر منه بسنتين، بس أخوه هنا فى القاهرة والمريض فى جامعة إقليمية قريبة
- د. يحيى: هم ساكنين فىن؟
- د.مراد: هم ساكنين هنا فى القاهرة
- د. يحيى: العيان بيسافر لكليته كل يوم ولا بيعمل إيه
- د.مراد: ما هو ده إشكال برضه
- د. يحيى: المهم
- د.مراد: فى الأول هو لما جه يعنى مثلا كنت زقيت معاه مثلا فى أنه يهتم بهدومه شوية، بمظهره، ما يكسلش يغير ويستحمى، هو مثلا عنده 4 أطقم هو ما بيلبشش إلا طقم واحد بس منهم، خليته ينزل يلعب مثلا كورة مع أخوه، مع زمائله، فى الاول بدأ يشتغل فى الحاجات دى شوية، بس فى خلال الشهرين اللي فاتوا خلال الشهرين اللي فاتوا حسيت كده زى ما يكون بدأ يريح
- د. يحيى: بدأ يريح يعنى إيه،
- د.مراد: بدأ يريح بمعنى أنه إيه زى ما يكون فى الأول كان مش عارفنى فكان فيه رهبة شوية، يسمع الكلام، شوية شوية لقيته مافيش، ما بيعملش أى حاجة ماللى باقول له عليها.
- د. يحيى: السؤال بقى؟
- د.مراد: أنا فكرت أن أنا يعنى اديه مثلا لحد من زمائلى تانى يكون شديد شوية
- د. يحيى: يعنى أنت طيب ولا طبيب، يعنى إيه تديه لواحد شديد شوية، يعنى انت شديد نص نص، ولا مش شديد خالص
- د.مراد: انا ما باضربوش مثلا
- د. يحيى: يا نهار أسود!! هوا احنا بنضرب عيانيين يا جدع أنت؟
- د.مراد: ده اللي فهمته إن زميلى اللي سافر كان بيعمله

د. يحيى: بصراحة أنا عمر ما فيه عيان قال لي إن زميلك ده ضربه، يمكن شخط فيه، تلاقية زقه بكرشه، إنما ضربه لأه، مستحيل

د.مراد: أنا مش عارف

د. يحيى: لأ لازم تعرف، هي مش لعبة

د.مراد: يعني على كلام والدته ده اللي وصل لي، إنه كان بيزعق له، ويبهدله

د. يحيى: يبهدله معلش إنما يعني يضربه لأ

د.مراد: مش ضرب بمعنى ضرب، بس يعني كان فيه عنف منه، أنا شايف ان انا مش عارف أعمل ده معاه

د. يحيى: مش أنا قولتلكوا بعد سفر زميلنا ده إن أنا اكتشفت ان هو كان معالج جيد، وإن العيانيين بيحبوه، مش حصل، اكتشفت إنه كان غير ما كنت واخذ فكرة عنه، إن معالج جدع، هو يمكن كان له حضور حاسم بيوصل للعيان

د.مراد: يعني فيه حاجات والدته واصفتها لي كان الدكتور أحمد كان بيعملها مع الولد

د. يحيى: إيه يعني؟ كان بيخوفه؟

د.مراد: يعني

د. يحيى: طب السؤال بقى؟

د.مراد: أنا مش قد الكلام ده، السؤال إني خايف على الولد من موقفى الضعيف ده، يعني أديه لواحد زميلي ولا لأه؟

د. يحيى: إيه اللي بتقوله ده يابني؟ هي معركة قوى؟ إنت فاهم إن الشدية دي إيه؟ هي بالوزن ولا بالخس العالى، ولا بالحضور والحسم؟

د.مراد: أنا فاهم ده آه

د. يحيى: يعني تكون أنت حاسم وواصل وواضح ومشرط، تبقى شديد، يعني مسئول، كل ده يوصل للعيان، يتلم، أدى الشدية، مش الضرب، وانت واضح إنك مهتم، ومسئول.

د.مراد: هو ده بيحصل لحد ما بافهمه هوه ووالدته إن الأعراض السلبية دي، أخطر من الأعراض اللي دخلته المستشفى، وإنه لو تمادى يمكن يحش المستشفى

د. يحيى: وبعدين، هوه يعمل إيه بقى؟

د.مراد: هي دي مشكله ثانية، والدته بتقول إن هو عنده امتحانات حاليا

د. يحيى: امتحانات إيه وهو ما فتحشى كتاب

د.مراد: أنا قولت لها ده فعلا

د. يحيى: ما هو دى هى الشدية اللى هى المسئولية، إن مستقبله ما يضيعشى

د.مراد: أنا عرضت عليها ده اكرت من عشر مرات، وهى برغم دخوله المستشفى قبل كده، لسه فاهمه إن العلاج كلام وترييح وفك عقد برضه.

د. يحيى: يبقى قصاد كده تتخلى، وتقول أنا مش شديد، ولا تكمل وتشوف هى ما بتتعلمشى ليه؟

د.مراد: ما أنا عشان كده باعرضها فى الإشراف أهه

د. يحيى: يا إبني إنت لما تلاقى صعوبة فى طبعك بتعارض مع اللى انت نفسك تعمله، ما تنسحبشى، هنا مثلا، شايف إن الشدة تنفع، وانت مش شديد، الشدية هى جرعة التنظيم والإصرار على التنفيذ، مش الضرب، الموقف الخاسم بيوصل للعيان وأهله، لما تلاقى نفسك طيب، ما تقولشى أنا ضعيف، وأحوله لواحد قوى، إمال إحنا بنعمل هنا إيه يا شيخ، ما هو الضعف ميزة يا راجل، ورؤيتك دى نفسها ميزة، وانت بتستمر لحد ما تقدر على انت كنت متصور إنك ما تقدرشى عليه، تقعد تصبر وتعاقد وتزود فى جرعة التنظيم والتنفيذ لحد ما تقدر توصل موقفك الخازم بوضوح، هو ده اللى العيان وأهله عايزينه فى مجتمعنا بالذات، إحنا مجتمع مش بتاع الحرية اللى بالى بالك، وانت حر وانا حر لحد ما العيان يروح فى داهية، ولا الحكومة نافعا، ولا أهله باقين له، أنا محترم اعترافك بضعفك، ولو انه مش ضعف ولا حاجة، إنت تستشير أه، إنما تحوله لواحد زميلك أشد لأ، يمكن الأشد ده أضعف وهو مش عارف، الشدية ساعات حتى فى العلاج، بتبقى تغطية لضعف، باقول ساعات، أنا مش عايز اعمم، فإنت لازم تكمل واذا كان فيه صعوبه فعلا فى المذاكره مهدده مستقبله، يبقى يخش المستشفى

د.مراد: ما هو انا باسأل برضه عشان كده، بس أمه

د. يحيى: أمه إيش عرفها، وبعدين هى إما بتثق فينا، وإما هى حرة تروح لحد غيرنا يساعدها، إنما إحنا ما نسامهشى فى ضياع ابنا عشان عاملين حسابها، وبعدين أنا قلت قبل كده حكاية إن ساعات يوم واحد فى المستشفى يبقى صدمة كافية إن العيان يتلم، ويتعاون، ويكمل بره، ودا زى ما قلنا قبل كده باسمها الدخول الصدمى، يعنى المستشفى تمثل صدمة إفاقة، بعديها بعض العيانيين يقعدوا مدة عارفين إن المرض مش لعبة ترييح، ولا العلاج لعبة تفويت، طبعاً فى البلاد الحرة يعنى ما بيعملوش كده بالسهولة دى، إحنا هنا العلاقات الطيبة مع العيانيين وأهلهم بتساعدنا مجد إننا نخدم أسرع، وأوضح.

د.مراد: يعنى أخليهم ييجوا يقابلوا حضرتك

د. يحيى: طبعاً ممكن، مش أنا اللي كنت محوله لزميلك اللي سافر في الأول

د. مراد: أيوه

د. يحيى: طيب يا أخي بيقوا هم عارفين أنا باعمل إيه، وموقفى إزاي، وده حقهم إنى أتابع باستمرار.

د. مراد: أيوه بس معنى كده إنى أنا اللي حاستمر معاهم

د. يحيى: طبعاً، ده لصالحك وصالح العيان

د. مراد: شكراً

الإثنين 23-02-2009

542- يوم إبداع في الشخصيات

لكنَّه ظلَّ معي
وعاذ لي من لم يكن فارقي
فراقه ما لم أكن أقصده
وقال تباً للذي خابلني
ولم أكن بعد ارتويت منهما،
فها لني ما لم يُطلَّ بعد.

وكنتُ أعرفُّ أنه:
ما زال بيننا، كذا..
وكان يعني أني...،
لا.. لم أكن أبداً كما..
ولا أنا قد كنتُ لي.

في غمرة من اليقين الشاك
وجدتها
تسعى بنفس الخطو تحت وابل المطر
فراعى
أنى وجدتي علي سطح القمر
وكان مُظلماً

وتكاثفت في أرضها المهج
لكنها ظلت كما كانت: تطن ولا تعد،
فأخاطنا
فرضيتُ أن أغفو بوعي ساكن
لكنه استدرجني،
فما حسبتُ أنه هو،
ولم يكن أبداً كما كان الذي..
وراح يعدو لاهثاً
لكنَّه: ظلَّ معي.

المقطم 2005/5/13

543- (تابع) استبيان الشخصية في الثقافة العربية (9)

مقدمة:

أكرر أسفى دون اعتذار

لعله خيرا

وهذه هى المجموعة الثالثة، بالفصحى والعامية

(الجزء الثالث من 101 إلى 150 من 500)

أولاً: بالعربية الفصحى

101. أحب أن انظر (أتلصص) من ثقب الباب

102. حين تحدث كارثة أو مصيبة أشعر أنى أود أن أطم خدودى فعلا، شريطة ألا يراى أحد

103. بصراحة تساوت عندى الأشياء، كلها مثل بعضها

104. ياليتنى لم أولد أصلاً

105. كلما شامدت كهلا أقول لنفسى: لماذا عاش هذا الغى إلى هذه السن

106. أحب الناس وأكره طبعهم

107. يزعجنى أن أكون موضع نظر أحدهم وأنا غير ملتفت له

108. أميل أن أنظر إلى كعب أى امرأة اراها، ويا حبذا مؤخر الركبة

109. أحيانا أتخيل أشياء لا أستطيع أن أحكيها لأحد

110. أحيانا أشعر أنى أوشك أن اتناثر شخصيا

111. تقابلى أحيانا أمور لا معنى لها، ومع ذلك تُفرحنى

112. لو أن كلاً ما يدور فى بالى قد تحقق، فإنه من الأفضل أن أموت

113. تراودنى رغبة أن أزور غابات أفريقيا

114. أكره القطط

115. حين استيقظ أشعر أنني لا أطيق حتى نفسي، يحدث هذا حتى لو كنت قد دخلت النوم مرتاحاً
116. أحيانا أشعر أنني أريد الصباح عالياً على شرط ألا يسمعي أحد
117. أحيانا أشعر أنني أريد أن أبكي على صدر من يكبرني، شريطة ألا يخبر أحداً
118. كثيراً ما أشعر بداخلي بنهضة مكتومة
119. أحيانا أشعر أن هناك من يقرأ أفكارى
120. أنا متأكد أن هناك قوة خفية - غير ربنا - تحركني
121. أفضل شيء ألا أنظر إلى ما يحوزه غيري
122. عندي رغبة أن أسافر بعيداً بعيداً، شريطة ألا أجد مسبقاً إلى أين
123. أخاف أن يعرف ما بداخلي أي شخص
124. ليس هناك شاغل للناس إلا أن يغتابون بعضهم البعض
125. كثيراً ما اشم رائحة كريهة لا يشمها من حولي
126. طبعاً، المهدي المنتظر سيظهر حتماً
127. ليس عندي مانع أن أقوم برحلة لا أعرف تفاصيلها كافية عنها، لا رفقاء الرحلة، ولا وجهتها.
128. كثيراً ما أشعر بتنميل في يديّ ورجليّ دون سبب، أو حين أكون في كربٍ ما
129. ياليتني أعرف "ما هي الحكاية" قبل أن أقضى نحيبي
130. أحيانا اسمع الكلام، وأعرف ماهو، لكنني لا أفهمه مع أنه واضح
131. كثيراً ما أفكر في عذاب القبر، وأقول في نفسي إن جهنم أرحم
132. أحيانا يأتيني صوتٌ أثناء الصلاة، أو وأنا جالس في حالي يأمرني أن أسبّ الله
133. كثيراً ما يساورني الشك في أمور لا يجوز الشك فيها
134. أحيانا يخيل إليّ أن هناك من يناديني باسمي، وحين ألتفت لا أجد أحداً
135. لا يوجد أحد أفضل من أحد آخر، لو أخذوا نفس الفرصة
136. أميل إلى أن يكون لي أصدقاء أقل مني في العمر بكثير
137. أعتقد أن معظم الناس يعيشون "هكذا" والسلام (كيفما اتفق)

138. أنا نفسي كنت اتولد في بلد ثانية.
139. ياريت تكون فكرة تناسخ الأرواح فكرة صح.
140. باقول لنفسي كثير: أنا عايش ليه.
141. باخاف أفكر في اللي باعمله لأحسن أبطل خالص.
142. باخاف من إنى أمشى لوحدى.
143. لما أنام أبقى مش عايز أصحى، ولما أصحى أبقى خايف من النوم.
144. أنا باقول إن مافيش حقيقة في الدنيا دى خالص.
145. بييجينى وش في ودانى كثير.
146. حاسس إنى قلقان كده على طول ومش على بعضى.
147. ما أظنش إن حد يقدر يشوفنى زى مانا عايز.
148. نفسى الناس تعرف الحقيقة، تقوم تستريح.
149. باخاف من الموت.
150. ساعات تجينى فكرة خايبة مالهاس لازمة ما قدرشى أتخلص منها.

الإثنين 25-02-2009

544- (تابع) استبيان للشخصية في الثقافة العربية (10)

مقدمة:

- هانت!!!
- ثم نبدأ في الاستقرار على العبارات بالصورة الفصحى بعد تلقي الملاحظات
- ثم نستقر عليها بعد التعديل
- ثم ندعو الزملاء من كافة الأقطار لترجمتها إلى العامية الإقليمية
- ثم ندعو الزملاء من كل قطر إلى مراجعة وتعديل العامية المحلية،
- وبذلك نتعارف على بعضنا البعض أقرب واصدق
- ثم نبدأ في محاولة التقنين إمريقيا على عينة ممثلة، وهذا مستحيل حاليا بعد أن تعددت التشخيصات (444 فئة حتى الآن التقسيم العالى العاشر)، ونحن لم نتفق بعد على تشخيصات عربية موحدة،
- فنواصل العمل لإعداد التشخيص العربي الثانى DMPII
- أليس الأولى أن نتوقف منذ الآن؟
- لكن دعونا نتعارف!! فهى فرصة طيبة !!!
- والله المستعان.
- (الجزء الرابع من 151 إلى 200 من 500)
- أولا: بالعربية الفصحى
151. في كثير من الأحيان اشعر أن شخصا ما يقف ورائى
152. أحيانا يساورنى الشك أن أبى ليس هو أبى
153. استيقظ من النوم فأشعر أنى أريد أن أعاود النوم

154. كلما فرحتُ منعت نفسي من التماذى فى الفرح، واقول
لنفسى: اللهم اجعله خيرا
155. أتمنى - ولو مرة واحدة - أن أكون محور الحديث مع
جماعة فى أى لقاء
156. أشعر أحيانا أنى أستطيع أن أقرأ افكار غيرى
157. أشعر أن بداخلى أفكاراً كثيرة مزدحمة، لا أعرفها
على وجه التحديد
158. أحيانا أشعر أنى أريد أن اختبئ فى مكان دافئ مظلم
159. كثيرا ما اسأل نفسى: وما ذنبى أنا فى كل ما يجرى هكذا؟
160. هذه الدنيا - كلها على بعضها - لا تستأهل
161. المال الذى يكنزه صاحبه لن يتمتع به إلا ارثه
المنطلق، صاحب المزاج الرائق
162. ليس لى شأن بما يجرى. هل أنا المسئول عن حدوثه هكذا
163. أفكر كثيرا دون أن أصل إلى شىء محدد
164. أخشى أن أغلق بالفتاح علىّ وأنا فى دورة المياة حين
لا تكون مضائة (وحتى حين تكون مضائة)
165. لست أدرى ما بي
166. فى كثير من الأحيان أقول لنفسى: ولماذا كان هذا
كله؟ ولماذا كان هذا كله؟
167. أحيانا أضيظ نفسي شامتا فرحا فى شخص ضعيف خاب
خيبةً بليغةً حتى كُسرَتْ نفسه
168. أشفق على الناس، لكنى لا أستطيع أن أساعدهم كما ينبغى
169. كثيرا ما أردد: يا ربنا "أنت لك فى كل ذلك حكمة"،
... لكن الظلم شائع جدا
170. كثيرا ما أشعر أن يدي تتحرك من تلقاء نفسها دون
أن أقوم أنا بتحريكها
171. أقول فى نفسى: ماذا لو كان جميع الناس خيرين
172. فى رأى أن من يخطئ لابد وأن يعاقب بصرامة
173. أشعر أحيانا أن الكلام يدخل إلى دماغى بصعوبة شديدة
174. لم يعد باستطاعتى أن افرح أو أحزن مثلما كنت أفعل قديما
175. أكره كل الأشياء، حتى نفسي
176. أنا لست مخطئا، هم الذين دائما ما يلصقون الخطأ بي
177. أستطيع أن أصلح الكون لو أعطونى كل ما أطلب من إمكانيات

178. كلما جاءتني فكرة جديدة، أكتشف أن هناك من كتبها أو عملها
179. أفضل أن أنام في نفس المكان الذي اعتدت النوم فيه
180. حين أسافر أصاب بالإمساك ليومين أو ثلاثة
181. أخاف كثيراً على صحتي
182. أكثر من الذهاب إلى الأطباء، مع أنني لا أثق في كلامهم بالقدر الكافي
183. أشعر أنني سوف أموت بالسرطان
184. لا يتغير الطبع أبداً حتى الوفاة فعلاً
185. حين أتكلم، أشعر أن الكلام توقف أو هرب مني حتى لا أستطيع أن أكمل الجملة
186. تتوقف يدي أثناء الحركة دون أن أقصد
187. أقرر أشياء كثيرة ولا أنفذ منها شيئاً أصلاً
188. أحلامي مزعجة، لكنني أشعر أنها كذلك أفضل من عدمها
189. كثيراً ما أحلم نفس الخلم وهو هو يتكرر بنفس المشاعر
190. بصراحة، يكفى هذا، لقد فاض بي
191. كنت أقوم بسرقات بسيطة وأنا طفل، ولا أخير بذلك أحداً
192. أنا محروم من أشياء كثيرة جداً
193. حظي أفضل ألف مرة من حظوظ كثيرين غيري
194. أفكر في الجنس بطريقة لا أستطيع أن أصرح بها لأحد
195. خلق الله البشر غير متماثلين ليتعارفوا ويتواصلوا
196. أتمنى أن انطلق بعيداً أو أهاجر إلى أي مكان آخر
197. كثيراً ما أردد على نفسي: وماذا بعد؟ وما آخرة كل ذلك؟
198. أسمع أصواتاً تهمس لي
199. من لا يشتغل بالسياسة، يستأهل ما يلحقه من جرأة السياسة
200. أعرف أموراً كثيرة مما تحويه الكتب دون أن أقرأها
- ثانياً: بالعامية المصرية
151. ساعات كتير أحس إن حد واقف ورايا.
152. أشك أحياناً إن أبويا مش أبويا مع إنى متأكد إنى غلطان.

153. باقوم من النوم أبقى عايز أنام تانى.
154. كل ما افرح أوقف نفسى، وقلبي ينقبض واقول اللهم اجعله خير.
155. نفسى ولو مرة واحدة أبقى محور "القعدة" كلها.
156. أحس ساعات إنى أقدر أقرا أفكار غيرى.
157. فيه جواى أفكار زحمة كثير ما اعرفشى إيه هى بالظبط.
158. مرات أبقى عايز أستخى فى حتة ظلمة ودفا.
159. كثير أسأل نفسى: طب وانا ذنبى إيه فى دا كله.
160. الدنيا مجالها كده كلها على بعضها: ما تستاهلشى.
161. "مال الكُنزى للنزهى"، يعنى اللى يَجُوش حايسيب فلوسه للى ينزّه نفسه بيها وهو حايوت محروم.
162. أنا ماليش دعوة باللى جارى!!... هو انا اللى اتسببت فيه؟.
163. بافكر كثير من غير ما اوصل لأى حاجة.
164. باخاف أفقل دورة المية عليه بالمفتاح لما تكون الدنيا ضلمة (وحتى لما ما تكونشى ضلمة).
165. أنا مش عارف مالى.
166. باقول لنفسى ساعات كثير: "وده كان ليه؟" "وده كان ليه؟".
167. ساعات أضبط نفسى وانا شمتان وفرحان فى واحد ضعيف اتكسرت نفسه، أو خاب قوى.
168. يصعب على الناس، بس ما اقدرشى أساعدهم المساعدة اللى هى.
169. كثير أقول يارب إنت حر، لك فى ذلك جِكم، بس يعنى المظالم كثير!
170. كثير أحس بإيدى بتتحرك لوحدها من غير ما انا اللى أكون باحركها.
171. باقول فى نفسى : يعنى يجرى إيه لو كان الناس كلها كويسين.
172. أنا رأي إن اللى يغلط لازم ياخذ فوق دماغه قوى
173. ساعات أحس إن الكلام داخل فى مخى بالعافية.
174. ما عنتش باقدر أفرح، ولا حتى أزعل زى زمان.

175. باكره كل حاجة حتى نفسي.
176. أنا مش غلطان هم اللي دايمًا بييجيبو الغلط علىّ.
177. أنا اقدر أصلح الكون لو ادوني كل الإمكانيات اللي أنا عايزها.
178. كل ما تجيئني فكرة جديدة ألقى حد سبقني وكتبها، أو عملها
179. أحب أنام في نفس المكان إلی اتعودت أنام فيه.
180. لما اسافر: يجيئني إمساك لمدة يومين تلاتة.
181. باخاف على صحتي قوى.
182. باروح للدكاترة كثير، مع إني ما باثقشي في كلامهم قوي.
183. حاسس إني حاموت بالسرطان.
184. ما يطلع الطبع إلا إذا طلعت الروح.
185. وأنا باتكلم أحس إن الكلام اتقطع أو هرب مني ما اعرفشي أكمل الجملة.
186. إيدي بتقف أثناء الحركة من غير ما اقصد.
187. أقرر حاجات كثير وما اعملش منها أي حاجة.
188. أحلامي مزعجة لكن أحسن من ما فيش.
189. ساعات كثير أحلم نفس الحلم، يقعد يتكرر هوه هوه بنفس المشاعر.
190. بصراحة كفاية كده، أنا خلاص زهقت ...
191. كنت وأنا صغير أسرق حاجات صغيرة وماقولشي لحد.
192. أنا محروم من حاجات كثير.
193. حظي أحسن من غيري ألف مرة.
194. بافكر في الجنس بشكل ما قدرشي أقول لحد عليه.
195. ربنا خلق الناس مش زي بعضها عشان تاخذ وتدّى مع بعض.
196. الواحد نفسه يهيج من هنا، يروح في أي حطة تانية.
197. باقول لنفسى كثير: طب وبعدين؟! طب وآخرتها؟!.
198. باسمع أصوات بتوشوشني.
199. إلی ما لوش في السياسة يبقى يستاهل اللي بتعمله فيه السياسة.
200. باعرف حاجات كثير من اللي مكتوبة في الكتب من غير ما قراها.

الخميس 26-02-2009

545- فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 137)

يالها من حديقة لا أول لها ولا آخر يقطر من سائها الصفاء
وتتوارى أرضها تحت الشجر وجلسنا في ظل شجرة لناكل ونشرب
وإذا بصوت يجرننا بأن المغنيات والراقصات آتيات آتيات وصوت
آخر يجدرنا من الاستماع إلى الأمثال والحكم التي تدم تقلب
الدهر وغدر الأيام وقال إن حسبكم هذه الهبات من الأشجار
المثقلة ثمارها بالهناء والسرور.

التقاسيم:

ابتسمت لنا أخيراً، وكان الشرط سهلاً، وحضرت المغنيات،
والراقصات فعلاً، لكنهن لم يبدأن الإنشاد، وقال المتعهد إنه
لا بد أولاً من تنفيذ الشروط، فانطلق واحد من وسطنا وكأنه
ليس منا صائحاً "المشروطة محطوة"، وما كدنا نلثفت إليه حتى
انطلق صوت آخر من الناحية الأخرى يردد، بيت شعر قبيح "
وما سمى الإنسان إلا لنسيه، وما القلب إلا أنه يتقلب"،
فالتفت بعضنا نحو الصوت الآخر، ولم نلاحظ أن المغنيات
والراقصات يبدأن في جمع الآلات وارتداء أحيتهن استعداداً
للرحيل، فتوقفنا عن ركل وصفح صاحبي الصوتين، وسلمنا أمرنا
لله وتعاهدنا على أن ننقى صفوفنا من الجواسيس أولاً.

نص اللحن الأساسي: (حلم 138)

شارع طويل عريض وأنا أسير فيه على مهل غافلاً عما حولى
وإذا بيد تربت على كتفى فالتفت أمامى فرأيت امرأة آية في
الجمال والرشاقة ودهشت، فابتسمت، فابتسمت، فأسرعت نحو بيت
أنيق أخضر فاستقر رأي على أن أتبعها ولكنى التفت حولى
لحظة ليظمنن قلبى وفي هذه اللحظة تدفق جنود الأمن حتى سدوا
الطريق سداً وتعذر على التقدم ولكن عيى لم تتحولاً قط عن
البيت الأنيق الأخضر.

التقاسيم:

تقدم منى أحد رجال الأمن وتصورت أنه سيسألنى، أو ربما

مقدمة:

يشغل حوار اليوم إبداع صديقي (استاذي/ابني) جمال التركي على ما نشر تحت ما أسميه "يوم إبداعى الخاص" (يوم الاثنين قبل الماضى بعنوان "ما دمنا قد حملنا الأمانة")، وهو اليوم الذى أحصه بنشر شذرات مما أصادفه مما كتبته (ولم يقرأه أحد غالباً، ولا أنا) منذ أكثر من أربعين عاماً وحتى الآن. أعتز أنى أكتشف ما سبق أن كتبت مثلما يكتشفه "القارئ" اليوم سواء بسواء، وبالتالى أتأكد أن أحداً لم يقرأه، أو هو قرأه وحجب عني رأيه، ولكنى لم أطلب رأيه/نقده، فكيف ألومه أنه حجبه، وكيف أن انتظر منه أن يبدية أصلاً.

إبداع/حوار جمال هو قراءة لنص قديم كتبه سنة 1974/75، وهو ضمن 1001 (ألف وواحدة) حكمة فى كتاب لى صدر باسم: "حكمة المغانين" وهى فقرات كلما عادت إلى أحمد الله أن هدانى إليها فى هذا الوقت الباكر بفضل مرضى غالباً أو أساساً، وأتعجب كيف أن ما أصل إليه أو ما يصلنى اليوم (2009) من أفكار وتشكيلات ورؤى، فأكتبه حالا وأحسب أنه جديد جديد، أكتشف أنى كنت قد رصدته، أو رصدت موجزه، أو رصدت عنوانه، فى هذا التاريخ الباكر، هكذا.

يرفض أغلب من يجبنى، أو يجب ما أكتب، أن أعدل حرفاً مما كتبت سابقاً، وهذا هو رأى النقاد غالباً، فالنصُ تحدّد قيمته بتاريخه، الذى هو علامة على مرحلة من مراحل تطور الكاتب، يصدق هذا أكثر بالنسبة للشعر، وبالنسبة لمثل هذه النصوص الموجزة كالشعر، لكننى لا أتفق مع هذا الرأى كثيراً، وعلى من يريد أن يجدد تطور الكاتب، أو مرحلة كتابته لنص بذاته، أن يرجع الطبعة الأولى.

وبرغم رفضى للاعتراض على التحديث إلا أننى نادراً ما أقوم بتحديث جذرى، كل ما أفعله هو أن أضيف كلمة هنا، أو جملة هناك.

صديقى جمال التركي فعلها بالأصالة عن نفسه، وربما بالنيابة عني، فقد أجرى تحديثاً إبداعياً ناقداً أميناً، فطمأننى إلى حقى وحقى القارئ فى تطوير تلك الإرهاصات الأولى، أو مراجعتها، دون التنكر للأصل، وأيضاً دون التمادى فى الوصاية عليها.

أما باقى الحوار فهو كالمعتاد، إسهامات بناتى وأبنائى - بالعافية - فى قول ما اضطرهم، أو اضطر أغلبهم، إلى قوله، وبرغم يقينى من جرعة الاضطرار هذه، فإننى أتعلم منها، وأفرح بها، وأخجل إزاء ما اضطرت إليه حين اضطررتهم إلى ذلك.

الآن

نبدأ بإبداع جمال وهو "نص على نص".

الحمد لله.

يوم إبداعى الشخصى: ما دمنا قد حملنا الأمانة

د. جمال التركى

المقتطف: "لا تجعل الأمانة التى ظلمت نفسك جملها تنقض ظهرك، إذا لم تكن أهلاً لها فأنزلها وتراجع، والأنعام جميعاً من خلق الله".

د. جمال: هل أنا قادر على إنزالها؟ هل أنا قادر على التراجع؟ حتى وإن أنقضت ظهري ... "

د. يحيى:

فما رأيك يا جمال فيمن أنزلها دون أن يدري، صحيح أنه لم ولن يستطيع أن يمنع خلائاه أن تظل تدور فى فلكه سبحانه، حاملة إياها رغماً عنه، ربما للجيل الآتى، بعده، لكنه - فرداً - قد أنزلها عن وعيه الظاهر، فحرم نفسه من شرف إنسانيته المكرمة. أنا معك فى أن إنزالها تماماً هو أمر مستحيل، لكننى أشفق على من حرم نفسه منها بغرور الفردى الساذج، وبلا مقابل يا رجل!!!

أعانه الله - رغم كل ذلك - وغفر له.

د. جمال التركى

المقتطف: "وحملها الإنسان".

د. جمال: بما أودع خالقه فيه من مقومات أهله حملها.

لم يكن رفض السماوات والجبال والأرض حملها عصياناً، إنما جبلتهم لا تؤهلهم لها.. فكان الرفض هنا إعلان "عدم القدرة/الاستطاعة" وليس إعلان تمرد، أما رفض الإنسان فهو إعلان تمرد/عصيان، لأنه جهز بما يؤهله حملها.

إن رفض الإنسان حمل الأمانة ظلم لنفسه وجهل فى حقها، ويبقى متمتعاً دوماً بأهلية حملها.. علّ بصيرته تشع نورا فى داخله يوماً فيحملها بما فتح الله به عليه.

د. يحيى:

أعتقد أن تعبير "أبين أن يحملها" هو تعبير أكبر من "عدم القدرة"، أو "اللا استطاعة"، أنا احترم الجهاد وهو يسبح بسلاسة أكثر منا، وكأنه قد أعفى نفسه مما ورطتنا بشرتنا فيه

وهو هو ما كرمنا الله به،
وهو هو ما نحمد الله عليه.

د. جمال التركي

المقتطف: إن لم تكن أهلاً لها فأنزلها..

د. جمال: حتى وإن أنزلتها، فستبقى في داخلي أهلية حملها..

المقتطف: "وتراجع.."

د. جمال: حتى وإن تراجعت فستبقى كامنة في خصائصها..

د. يحيى:

هذا هو

لذلك قلت باستحالة الإخاد بيولوجيا، الخلية المفردة الحية لا تلحد طالما هي حية، لكن العقل البشري الأحدث يتصور أنه قادر على الانفصال، فيجف، حتى يتخثر، فلنحذر.

د. جمال التركي

المقتطف: "والأنعام جميعاً من خلق الله.."

د. جمال: وهل يتدف الإنسان إلى مرتبة الأنعام إلا بتخليه عنها/الأمانة..

" أولئك كالأنعام بل هم أضل" أليس هؤلاء هم الغافلون.. غفلوا عما أودعه الله فيهم مما يعلى شأنهم فسقطوا إلى ما دون مرتبة الأنعام.. إنهم الغافلون.

د. يحيى:

نعم

ما دون مرحلة الأنعام

هم فعلاً أضلّ

أوافقك تماماً

ولا حول ولا قوة إلا بالله

د. جمال التركي

المقتطف: "ظلمت نفسك بأن حملت أمانة الوعى، ومن ثم الاختيار، فارفع الظلم بأن تحسن استعمالهما."

د. جمال: حمل الأمانة ظلم للنفس، وعدم حملها ظلم للنفس، في كلّ ظلم...

لكن ظلم حمل الأمانة "يرفع" بحسن أداءها، أما ظلم تركها فـ"يرفع" بحملها،

إحملها أولاً، وسترفع عن نفسك مستوى أول من الظلم،
ثم أحسن استعمالها ثانياً، وسترفع عن نفسك مستوى ثان من
الظلم وفي كل رفع للظلم

د. يحيى:

شكراً

يهدى الله لنوره من يشاء

د. جمال التركي

المقتطف: حين تعرف نفسك بكل شخصها، سوف تتحمل
المسئولية التي تحاول أن يلقيها عليه خارجك...، ناميك عن
الناس... و... الظروف.

د. جمال: وهل لنفسي شخص متعددة.. كيف السبيل
لإدراكها/ إدراكهم.. هل إدراك ملامح شخصيتي المتعددة الأوجه ()
ما ظهر وما خفي، ما كان واعياً و لاواعياً) يكون عوناً لي في
تحمل المسؤولية/ الأمانة.. وهل حملها بما هي أهل له يحتم علي
هذا الإدراك.. كيف السبيل لهذا الإدراك.. افتح بصيرتي زادك
الله نوراً وفي العلم بسطة.

د. يحيى:

آمل يا جمال أن يصلك أحد أهم محاور فكري (ووجودي)
الأساسية، وهو محور "تعدد الذوات في توجهه إلى التكامل
الواحدى" أحسب أن كل ما نشرناه في اليومية وغيرها تحت
عنواني "الوحدة والتعدد في الكيان البشرى" ثم ألعاب "أنا
واحد ولا كثر" وغيرها مما ورد في باب "حالات وأحوال" مثلاً، كل
ذلك يشير إلى هذا التعدد، أنا لا أقصد بالتعدد أن الشخصية
متعددة الأوجه، هذا ظاهر يتغير بالواقف وغيرها، وإنما أقصد
تعددًا بيولوجيًا تطوريًا متناوبًا ساعياً إلى واحدة لا
يبليغها أبداً،

لكنه في الطريق إليها دوماً،

هذا مؤقتاً، ولنا عودة.

د. جمال التركي

المقتطف: "حين تعرف الحكاية... وتعود لتحمل الأمانة،
سوف تكف عن الشكوى، فلا يبقى إلا أن تسير قدماً.. أو ترجع
انسحاباً...، ولكنك مسئول في كل حال، فمن شاء فليؤمن،
ومن شاء فليكفر"

د. جمال: أما وقد عرفت الحكاية.. أما وقد عدت لحمل
الأمانة فسأف عن الشكوى.. إذا كانت الشكوى تحق لمن لم
يحملها (وعلام سيشكوا) فلم لا تحق لحاملها، أليس هو الأحق
بالشكوى، أليس هو الكادح إلى ربه.. أليس هو الذي في
كبد.. إنه كل ذلك وأكثر من ذلك... لكن حمل الأمانة تسبخ

عليه أمنا و تفرغ عليه صرا لا يعرفهم من لم يحملها..
عندها فما حاجته للشكوى، نعم لن يكون من حقه الشكوى من
سكن في رحابه... إنه في كنف من يعلم خائنة الأعين وتخفي
الصدور وكفى به حسيبا، أي شكوى يحتاج إليها و قد انتفت
الحاجة لها.

د. يحيى:

نبهتني أن الشكوى نوعان، الشكوى الرجاء اليقين الأمل،
والشكوى الضجر الاعتمادى النعابة، المنهكة،

وأنا مع حق الشكوى الأولى، وأشعر أنك أيضا معها،

و ضد الثانية، وإلا أين المسئولية؟!

د. جمال التركي

المقتطف: "كلما جمعت أكثر: مالا أو معرفة أو زمنا يمضي،
زادت أحمالك إذ ثقلت أمانتك، يا ويحك من نتاج سعيك وجشعك
معا".

د. جمال: معذرة منك سيدي، السعى شيء.. والجشع شيء آخر،
نعم يا ويحي من جشعي مهما كان.. نعم (أيضا) يا ويحي من
سعيي إلا... إذا لم يكن خالصا لوجهه، إن شابه الرياء
والعجب، إن حال بيبي وبين معرفتك، إن أبعدني عنك، إن
أصابني منه الغرور، إن أنساني ذكرك ...

لكني، إن أكثرت جمع المال لإعلاء كلمتك/الحق، وإن زادتني
المعرفة قريبا منك إليك، إن بلغت من العمر عتيا في رحاب
طاعتك... فطوبى له من سعى يخفف عني حملي حتى وإن ثقلت أمانتي.

د. يحيى:

.... الكلمة يا جمال لا تحمل معناها الخاص إلا في سياق
استعمالها، فحين أطمع في رحمة الله، فهذا ليس هو الطمع الذي
توحي به كلمة طمع إذا قيلت وحدها، كذلك "السعى"، قد
يكون سعيا إلى وجهه تعالى، كما قد يكون سعيا في الأرض
فسادا، وهكذا.

أما تعقيبك الأخير فهو رائع لأنه ينبهنا إلى أن الوسيلة ليست
قيمة في ذاتها، وإنما هي تقيم بما تستخدم فيه، فالطاقة الذرية
ثروة بشرية لتشغيل الحياة، وهي دمار شامل للقضاء عليها.

شكرا

د. جمال التركي

المقتطف:

- إذا كنت أمينا مع رؤيتك - لو عمقت - زادت عزلتك
- وإذا كنت أمينا مع شريكك - لو صدقت - زاد بعدك

- وإذا كنت أمينا مع نفسك - لو رأيت - زاد أملك
 - وإذا كنت أمينا مع وقتك - لو فعلت - زاد التزامك
 ألتست معي أن السماوات والأرض والجبال كانت أذكى منك حين
 رفضت أن تحمل الأمانة، وحملتها أنت يا أبا جهل .
 د. جمال: اسمح لي أن أقرأها كالتالي مع اضافات بسيطة...
 - إذا كنت أمينا مع رؤيتك - لو عمقت - زادت عزلتك وزاد
 انصهارك
 - وإذا كنت أمينا مع شريكك - لو صدقت - زاد بعدك عن
 الزيف وقربك للجوهر
 - وإذا كنت أمينا مع نفسك - لو رأيت - زاد أملك وزدت
 طهرا
 - وإذا كنت أمينا مع وقتك - لو فعلت - زاد التزامك من
 قربك إليه

د. يحيى:

أظن أن بعض مثل هذا هو ما قصده من قبول بعض
 التحديث، وقد قمت بذلك فعلا في حوار/بريد الجمعة الماضي ردا
 على الابن عماد فتحى حين عدلت الفقرة الثانية هكذا

إذا كنت أمينا مع شريكك - لو صدقت - زاد بعدك
 (أضفت)

زاد بعدك لتتقرب، فتبعد فتتقرب فتبتعد

وهي كذلك"

كذلك انتبهت في نفس الرد إلى تغيير كلمة "عزلتك" إلى
 "وحدتك" فأصبحت "زادت وحدتك" بدلا عن "زادت عزلتك"

أما وجهة نظرك يا جمال، تحديتك الناقد، فهو إثراء
 جديد، أقبله مرحبا.

د. جمال التركي

المقتطف: "أن السماوات والأرض والجبال كانت أذكى منك"،

د. جمال: اسمح لي سيدي لم تكن أذكى مني بل لم يكن لها
 الاختيار، لم تكن مؤهلة، إنها عاجزة. وكان لدى أنا
 الاختيار، كنت مؤهلا حملها وكنت قادرا عليها، إنما أصبح
 "أبا جهل بحق" عندما أتخلى عنها بإرادتي.. إنما أصبح ظالما
 لنفسي بحق عندما أتقاعس عن حملها أو أحمّلها بما هي ليست أهلا
 له.

د. يحيى:

ومع ذلك، فقبول العجز والتوقف عنده هو ذكاء من نوع
 خاص، ولعله الذكاء يسمح للجماذ بالتسبيح، بالمعنى الذى
 وصلني من أن كل شيء يسبح له، وليس بالمعنى الذى يورطنا
 فيما لا نطقه إلا بحمله،

هذه هي ورطة الإنسان الرائعة.

د. جمال التركي

المقتطف: "أنت مدين لهم بكل مليم فائض حصلت عليه منهم، أو بيديلا عنهم... فإذا كنت مشا فلا تكثر من ديونك، وإذا كنت قدر الأمانة فاحملها ثقيلة رائعة، شريطة ألا تشكو مما هو صلب اختيارك"

د. جمال: ..نعم سأحملها ثقيلة رائعة ما قدر لي حملها، "شريطة ألا أشكوا.."

وهل يشكو من عرف سر وجوده في ظلها..

هل يشكو من أدرك الأمن فيها بكامل معناه (ليس الأمن الزائف)...

هل يشكو من عرف فيها نفسه..

هل يشكو من انصهر في حمل الأمانة، فكان الأمانة وكانت الأمانة هو..

كتبت عام 1974

نشرت عام 1979

قرئت من جمال التركي عام 2009

د. يحيى:

هذا هو

لا تؤاخذني يا جمال إذا اقحمت مسألة بعيدة كل البعد عن كل هذا السياق، وهي مجرد إشارة عابرة تقول:

إن ما سنتحاور حوله بشأن DMPII أنت وأنا أولا (ثم نرى)، هو وثيق العلاقة بكل ما دار في هذا الحوار الآن "حمل أمانة التصنيف" و "المعرفة" و "التواصل"، وأنا عن نفسي لن أحمل أمانة لم يحملها لي ربي عن طريق مرضى ومسئوليتي تجاههم، وتجاه من يقومون برعايتهم "إليه" صحة وعافية وإبداعا بإذنه.

الإشراف على العلاج النفسى (36)

الحضور الوضوح الحسم المسئولية: في ثقافة تسمح

د. نرمن عبد العزيز

ولكن كيف نحافظ على القرب في العلاقة مع المريض في ظل اتخاذنا موقف الشدة؟ بمعنى إزاي نوصل ده للعيان بالتوازن ده بين الشدة والقرب؟

د. يحيى:

يا نرمن، في بعض الشدة قرب رائع، كما أن في بعض "التحسيس" والموافقة تحل قبيح.

أما كيف؟

فهى الخبرة، والأمانة، والمسئولية، وربنا

والخبرة

أ. رباب حمودة

يوجد مرضى يحتاجون الحضور والوضوح والخمس والمسئولية وفيه مرضى يحتاجون المصاحبه والأمان، وفيه عيان عايز حاجة معينة، وغيره، وغيره...

هل من المفروض على المعالج ان يعرف كيف يعطى كل مريض ما يحتاجه، أو يكتفى بما لدى المريض في وقت بذاته، فأجج مع مريض، ومريض آخر احوّله لمعالج اخر ارى أن لديه ما ينقصنى.

د. يحيى:

المرضى يختارون الأطباء، كما يختار الأطباء مرضاهم، وكلما زادت فرص الاختيار فعلا، زادت حركية التعاون، وتعددت مستويات العلاج، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، على شرط أن نواصل "توسيع وسعها" باستمرار.

والمجتمع العلاجي بالذات يسمح بتعاون وتبادل الأدوار وتكامل الجهود والوسائل بشكل رائع، وهذا غير متاح - عادة - في العلاج النفسى الفردى بالذات.

أ. محمود سعد

أنا أرى اننا أحيانا حين نجد انفسنا ضعافاً امام احد المرضى قد يرجع ذلك لقوة ومكانة المريض وحيانا لاننا اخترنا السكة دى. لذلك أرى ان التحويل إلى معالج آخر هو خطوة مقبولة لكسر الدائرة التى يدور فيها المريض بصرف النظر عن موقف المعالج الثانى، الا إذا كان حضرتك عاوز كده للتدريب أو التروى فى اتخاذ مثل هذا القرار.

د. يحيى:

لم أفهم جيدا، وإن كنت أوافقك أن كثيرا مما أنصح به قد يكون ضمن هدفي فى التدريب.

أ. محمود سعد

اتفق معك يا دكتور يحيى فى صدمة الدخول والتى أرى أنها من الممكن أن تتشابه مع صدمة التحويل لمعالج اخر كما ذكرت سابقا.

د. يحيى:

يجوز

د. محمد الشاذلى

أحيانا يواجه المعالج صعوبه حينما يكون المريض يحتاج لدفع فى كل خطوه بخطوها، كمان أن بعض المرضى أحيانا

يتحركون بالقصور الذاتي بعد دفعة ماء، فيعطى المعالج فرصة لالتقاط أنفاسه ومعاودة السير.

د. يحيى:

هذا صحيح، علينا أن نحسبها بدقة حتى يستعيد كل مريض مبادئه، ومسئوليته بالتدريب.

د. نعمات على

لا أعرف متى احول مريضاً لذي إلى زميل آخر، هل أفعل ذلك عند احساسى بالعجز معه وعدم تقدمه، ام بالاتفاق معه بناء على رغبته؟

د. يحيى:

كل شيء جائز، والإشراف يقوم بالإسهام في التعريف بالواجب في كل هذه الحالات، واحده بواحدة، إذا احتاج الأمر.

أ. هالة حمدى

أنا مستغربة جداً أن يكون زميل د. مراد يكون بيضرب العيان بتاعه!!، اكيد كان بيشد عليه قوى زى ما يكون بيضربه، بس ضرب ما اعتقدش.

د. يحيى:

هذا بالضبط ما تصورتُه أنا أيضا وأنا أرد على د. مراد.

أ. هالة حمدى

الموقف اللى فيه د. مراد هو هو نفس موقفى مع عيانه باعاجلها حاسه أنى ضعيفه معها، واحترت نفس الخيره دى، بس اللى أنا عمالاه دلوقتى أنى مكمله معها، يمكن حاجة تتغير فيا أو أعمل معها علاقه جيدة توصلنى إنها تسمع كلامى وتحس إنى باعمل حاجه علشان اساعدها مش تحكم فيها.

د. يحيى:

ربنا يساعدك، ويشفيها

أ. عبد المجيد محمد

حضرتك ذكرت في اليومية إن الضعف ميزه وبعد كده قلت إن الشدية ساعات في العلاج بتبقى تغطيه لضعف.

د. يحيى:

الضعف ميزة حين نعتزف به، ونبدأ منه

والشدة التى ينقصها الاحاطة والرعاية والمواكبة، هى - غالبا - قسوة انفجارية تعلن ضعفا كامنا عادة.

أ. عبد المجيد محمد

- فهمت كيف أن الشدة هي في جرعة التنظيم والإصرار على التنفيذ، فهمت أيضا معنى الدخول الصدمي وكيف أن المستشفى يمكن أن تمثل صدمة إفاقة.

د. يحيى:

هذا ما عنيته تماما.

حوار/بريد الجمعة: 2009/2/20

د. محمد أحمد الرخاوي

لما سألت عن عدد اللي خف وكمل ابداع ما كنتش بأسأل عن العدد ؛ كنت بأسأل عن صعوبة موالفة الابداع مع قهر الواقع دون مرض ودون ان يعوق من يبدع تباين شاسع بين ابداع المبدع والواقع وسيظل هذا قضية ابدية إلا ان يتحول ابداع الكتلة على ارض الواقع، فيتغير الواقع

د. يحيى:

وحتى حين يتغير الواقع إلى ما نريد، أو إلى واقع جديد، فهو واقع أيضا يحتاج إلى إبداع جديد، وهكذا أبدأ.

د. محمد أحمد الرخاوي

كيف يتوالف ابداعك انت شخصا مثلا مع قهر الواقع إلا من خلال سلطة قادرة واعية مبدعة تكبر في دوائر متداخلة.

د. يحيى:

لا أعرف،

ولكن يجوز

د. محمد أحمد الرخاوي

نرجع تاني لحتمية السياسة وحتمية العدل وحتمية الامانة مع صعوبة كل ذلك في غياب الكتلة الحرجة المفصلية.

د. يحيى:

"حتمية! حتمية!! حتمية!!!؟" أهو أنت اللي "حتمية"،

ولو لا أنني أعرف خالاتك كلهن لقلت لك مثل أولاد البلط الظرفاء " خالتك اسمها "حتمية"

أما من هي الحركة المفصلية،

فخلها في سرك.

د. محمد أحمد الرخاوي

نجيب محفوظ علمنا في الخرافيش ان العدل ونصرة الضعفاء - حالة كونهم يثورون على الظلم فيصبحون اقوياء - وتحقيق وجود الله كقيمة غائبة حاضرا ابدا طول الوقت هو السبيل، كل هذا لم يتحقق بعد، ولكن قاله لنا نجيب محفوظ في ادق اعماله، فليرحمه الله بهذا العمل ولنتعلم منه (هذا العمل) وليس من نجيب محفوظ.

د. يحيى:

علمنا نجيب علمنا الكثير، ويعلمنا، حتى وهو صامت

ثم إنى أرجو أن تقرأ - ولو للمرة الثانية - النقد الذى كتبتة في ملحمة الخرافيش "دورت الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق في الخرافيش" لعلك تلاحظ العناصر التى ذكرت عناوينها في نهاية البحث- ولم أتناولها بعد، لكننى أثبتتها لأخرج نفسى بضرورة العودة إليها،

على أن هذا البعد الذى ذكرت - وهو هام - هو شديد التواضع أمام ما نتعلمه من نجيب محفوظ.

ثم إنى لم أفهم - حتى الرفض - كيف نتعلم "من هذا العمل" و"ليس منه"، وهو كان يعلمنا وهو صامت مثلما يعلمنا وهو يبدع، برجاء الرجوع أيضا إلى فكرة " الإبداع حى <==> حى" (مقالة الأهرام 30-1-2002 أصداء شخصية نجيب محفوظ) وهو ما شعرت به في صحبته، وليس من إبداعه.

أ. رامى عادل

مش عارف د. اميمة فين، مش عارف هى ماكتبتش النهارده ليه، هى مش واخده حقها؟ هو ده اللى حاضرنى، انا سامع همساتها، مش كده؟ اراها معتدله في جلستها.

د. يحيى:

يا عم رامى، أنا مالي؟!!

اسألها يا أخى

انتما أصدقاء

إيش أحشرنى

واعطيها أنت مما أعطاك الله، يمكن تكتب يا رجل

تعتة: "عيد الحب" بين لون الدم ولون الورد

د. محمد على

لدى تشابه قريب جداً بين فالنتين وفلسطين، واستشهاده دفاعاً عن قضيته واستشهادهم دفاعاً عن قضيتهم، وحبه لابنة الأباطور وحبهم لأرضهم، ولكن أسأل هل يمكن أن يعيش الإنسان بلا قضية؟

فالنتين كانت له قضية، وفلسطين وأهلها لهم قضية، فما هي قضيتنا التي تعيش لها .

من فضلك أجبني وشكراً على هذه اليومية .

د. يحيى:

قضيتنا هي قضية فالنتين، وفلسطين

أن نعيش بكرامة

أو نموت بشرف

ما رأيك؟

د.محمد أحمد الرخاوي

والله نفسي اصدقك وانا مصدقك، بس سوف اسأل كيف نخب وليس هناك مسؤولية كل البشر عن كل البشر (الذين يقتلون بندالة الغرب وتحاذل الشرق) كيف نخب والظلم والتظالم والجهل والجهالة والانانية والجروت هم معظم ما يغطي الكرة الارضية الآن محتاجين ثورة حقيقية من داخل داخل كل انسان حالة كونه مسؤل عن كل البشر!!!!. ثورة ضد كل ظلم بدءا من ظلم النفس وضد كل جهل وضد كل جهالة وكل انانية عدمية وضد كل جيروت وضد..... قبل وبعد ان نخب

د. يحيى:

مرة أخرى، ليست أخيرة، ألن تخفف من "كل" .. "كل" .. "كل"، هكذا،

الـ "كل" التي قبلتها منك هي في قولك: "مسئولية كل البشر عن كل البشر" هذا التعبير أولى بك ان تتوقف عنده، وأنت قائله، فتكف عن ما تصرخ به طول الوقت،

ليس هكذا يا أخي، يا ابن أخي، حرام عليك.

د.محمد أحمد الرخاوي

صعب يا عمي ننسلخ عن كل الجارى ونقول ياللا نخب

د. يحيى:

"هوا حد" قال لك انسلخ

ثم إنك حين نخب - وسط كل هذا - فأنت الفائز، فإذا كنت لا تريد، فعنك ما حبيت.

د.محمد أحمد الرخاوي

صعب صعب والاصعب منه ان وجود الله قد أصبح غائبا تقريبا عن محور وارتكاز معظم الوجود، اذن فلنعمق حتمية وجود الله كحقيقة قبلية وبعديية، وعندئذ سيخرج كل حى من كل ميت وسيصبح المستحيل هو عين الأمر الواقع ويصبح الحب هو المعنى

حين نغير ما بأنفسنا فيغير الله ما بنا.

د. يحيى:

يدى على يدك، وبطل بقى

أ. رامى عادل

حين هممت ان احبها، عجزت فعلا، رغم اقترابها الجارف المخيف، حتى شككت في قدرتى ان احيا بشراء، رايتها ترعى في قصر، رايتها خادمه القصر، وملكته القصر، قاتلة هي، لا تترك اثرا، ولفظ الجلالة في عينيها، يمدني، حين ترسم قلبا افضه لاجد بداخله قطعة من ما يسترها، قطعه من ما يميزها، ساخنه بدرجه قد لا تطاق، ليست غجريه، انما اجمل من المومس، واطعم، تغضب لا تنهر، تحزن فيبان جفنها العلوى اخضر حار كالشمس، يكوى كياء، لا تهتز، حين قصت شعرها اعتبرته انذارا وعمردا على انوثتها، على لها ضحكه عجيبه، تشبه دقات صاجات، اين هي؟ ذهبت، ذهبت الفرعونييه، ذهبت كاننا لم نتقابل قبلا في قصر البارون.

د. يحيى:

موافق

أ. محمد إسماعيل

أكتشفت أن ما اتعلمه من التمتع التي تتكلم عن كل ما هو عام، هو اكثر بكثير مما أتعلمه مما هو حديث خاص بالمهنة!

د. يحيى:

أظن أن هذا جيد جاد،

وهو يصب في المهنة غضباً عنا.

أ. منى أحمد

أنا اعترض على قولك "انا ضد الاصوات التي تنهى المسلمين عن المشاركة"

د. يحيى:

لك حق الاعتراض، ولى حق التمسك برأي احتراماً لكل الناس وحقهم في الاختلاف

أ. منى أحمد

نحن نتحمل مسئولية الثورة حتى الاستشهاد هذا هو ما بقى لنا فحسبنا الله ونعم الوكيل.

د. يحيى:

وهو هم نعم المولى، ونعم النصير

أ. نادية حامد

أعجبتني جداً التفرقة بين "حب النفس" الجميل و"الانانية الغبية"، لكنني اعتقد أنه نادراً ما تنفذ هذه التفرقة على المستوى الفعلي أو حتى العقلي.

أرى أنه نادراً ما يحدث تنفيذ فعلي للتفرقة بين حب "النفس الجميل" والانانية الغبية، ولأده يمكن تشاؤم زيادة منى.

د. يحيى:

معك حق، هي مسألة صعبة فعلاً،

وهي تفتح الباب للاستعباط أيضاً

أ. نادية حامد

ملاحظات: شايغة فضل الابداع مع فرط الرؤية من حضرتك

1- في إدراك التفرقة بين الاحتياج والحب

2- في التفرقة بين شوفان المحبوب كما هو غائباً وحاضراً في مقابل الامتلاك

3- وأيضاً في حكاية "الخب دون استئذان"

د. يحيى:

شكراً

أ. محمود سعد

بصراحة يا دكتور يحيى اللون الاحمر لم يذكرني بالدماء قط ولكن في الغالب يذكرني بالود والحب.

د. يحيى:

لك ما وصلك ويصلك

لكن أليس اللون الأحمر هو لون الدماء أيضاً،

الدماء ليس لها لون آخر إلا أن تتخثر

أما الورد فألوانها شتى ومن بينها الأحمر.

د. محمد الشاذلي

أرى أن المشكلة ليست في أن نحتفل بعيد الحب مثلاً وسط المذابح أو أن نقلب الأعياد نجيباً ورثاءً، المشكلة أن نحتفل بوجود الاثنين في وقت واحد داخلنا، أن نحب جداً ونحن ساخطون في وقت واحد داخلنا، أن نحب جداً ونحن ساخطون جداً ومتحركون جداً... هذه هي الصعوبة الحقيقية.

د. يحيى:

نعم هذه الصعوبة

وهي صعوبة رائعة

يوم إبداعى الشخصى: لكِنَّهُ ظَلَّ مَعِي

د. محمد أحمد الرخاوى

وعيت به يثلج صدر ما لم اع
فتدثرت به

يختفى ليظهر بين طيات

الكما اليأس

او قن به ما لم اعلم انى ساعرفه

فاعرفه

فاستحلفه ان يظل معي

فيضحك

فاضحك

فارضى عنه

فيختفى ليظل معي

(بعد تصحيح الشطر الاول بحذف حرف العلة في "أعى")

د. يحيى:

إذن لماذا كل الصياح الآخر؟

أ. رامى عادل

ارى الله من نَبَّ العين، كل عين هي كذلك مشكاته، والجسد -
الكهف قد يفنى، يهلك، يتدشش مسكونا برينا، يضىء
جنباتنا، ولا اعتقد ان النار هي مجرد عقاب، فهي أهون من
بلاوى الدنيا- لا يكفي ان تكون وحدك- اجمل ما قيل في جهنم
انها غراما، والموت لحظة، والانفجار الكبير كان خلق ابليس،
ولم يكن مجرد شراره، لقد اخترعه الله في مختبر الملكوت،
فابتلعنا، وجريل يشبه SNOW WHITE المراه قادره ان تجعلك
تؤمن بالسحر اذا كانت قويه خرافيه، ويوجد طبق طائرا له
ازيز ولداده فلاشات تشبه النجوم العملاقه، ولا يدري -
بهما - سواك

د. يحيى:

ربما

استبيان الشخصيه العربيه: من "151 - 200"

أ. رامى عادل

ساعات تجيبني فكرة خايبة مالهاس لازمة ما قدرشى أتخلص
منها: اني اشوف حد واسمعه، ويكون واقف قدامي بشحمه وخمه،

الخميس 28-02-2009

547- عن الغاية والوسيلة

تعتة قديمة (برجاء النظر)

2001/3/28

الحديث عن علاقة الغاية بالوسيلة قضية جديدة قديمة، لا ينبغي أن نتردد في معاودة النظر فيها، ذلك أنها تمثل محورا أساسيا في وجودنا جميعا، يصدق ذلك بطول التاريخ كما يصدق بعرض الجغرافيا. وهى قضية تقع في بؤرة اللحظة الحاضرة بعد أن تعددت الوسائل، وغمضت الغايات وخبثت أيضا حتى أصبح الوعى البشرى تحت رحمة قوى ظاهرة وخفية لا ملجأ منها إلا إليها، إلا من رحم الرحمن وتحمل مسؤولية وجوده.

إن الإنسان المعاصر يحمل أمانة العصر كأشقى ما يكون، وأروع ما يكون، في نفس الوقت.

منذ نبهنا الحق تعالى إلى صعوبة حمل الأمانة، وأننا إذا لم نكن عند مسؤولية ذلك فقد كتب علينا أن نكون جهلاء بالعمى والغرور، كما نكون قد عرضنا أنفسنا لظلم أنفسنا، منذ هذا التنبيه الكريم وتجليات الأمانة تتغير، بتغير اللغات والأحوال والأدوات.

بعض الأسئلة التي تطرح نفسها على الوعى المعاصر "هنا" و"الآن" تقول:

ماهى الغاية المعلنة لوجود البشر الآن، وما هى الغاية المستترة، وما هى الغاية الخفية؟ إلى أين نحن سائرون؟ ثم ماذا؟ يصاحب هذا وذاك سؤال أخطر هو: "كيف" يتحقق ذلك؟

هل بضاعة العولة (وهى أيديولوجية وليست نظاما كما يزعمون) هى غاية المراد لكل العباد؟ تلك البضاعة المتمثلة - في واقع الحال - في قيم مثل "مجتمع الرفاهية"، وفرط الاستهلاك، وما ينتقون من أساطير الأولين يستغلون به المستضعفين.

هل يمكن، وسط كل هذا، أن نظل قادرين على السيطرة على ما أبدعت عقولنا، محسنين استعمال ما صنعت أيدينا؟ لخدمة غاية وجودنا التي خلقنا بها، وربما خلقنا لها؟ أم أننا نستدرج - بالقصور الذاتى، وعمى الوعى- إلى ما لا يمكن تجنب مخاطره؟

أقر وأعترف أن المسألة صعبة أشد الصعوبة، كما أصر أن كل إنجازات الإنسان من أدوات تحديث، ووسائل تعبير، وتواصل، ومتعة، وانطلاق، هي من حق كل إنسان معاصر، إذ هي تراكمات إنجازات البشر عبر التاريخ بغض النظر عن وضع اللمسات الأحدث في كل مرحلة من مراحل التاريخ، مع رفض الزعم بأن واضع هذه اللمسات الأحدث، هو صاحب الإنجاز الأحدث.

نعم هو حق كل إنسان في ما أنجزه أي إنسان

لكن

وفي مقابل هذا الحق، يحمل كل إنسان مسئولية استعمال ما أتيج له من وسائل.

يتصور البعض أن العلم وسيلة معاصرة وظيفتها أن توصلنا إلى معارف جديدة، يمكن أن نستعملها في صياغة أدوات جديدة، وهذه الأدوات هي بعض ما يسمى التكنولوجيا، وهي التي تقوم بتغيير كل نمط حياتنا، رضينا أم لم نرض.

يرد فريق آخر يبنهنا إلى أن التكنولوجيا تسبق العلم في كثير من الأحيان، وأن الإنسان يستعمل أدوات مفيدة منذ العصر الحجري حتى عصر الإنترنت، سواء كان إبداع هذه الأدوات نتيجة لاكتشاف علمي، أم نتيجة خبرة نفعية (إمريقية) لم يسبقها بالضرورة أي اكتشاف علمي يبرر استعمالها. ثم إن هذه الأدوات (من أول التكنولوجيا البدائية- كالفأس حتى التكنولوجيا الفائقة السرعة والمقل - كالإنترنت) إنما تتيح المجال للعلم أن يتقدم، وأن يفيد وأن يطبق. لا يعني أن نتوقف كثيرا عند قضية أيهما أسبق، وإلا وقعنا في حلقة تشبه مثال البيضة والفرخة القديم. المهم أن ننتبه إلى صعوبة التفرقة بين الغاية والوسيلة، وإلى أن تبادل الحفز والنفع والحوار بينهما هو وثيق وعميق مثل تبادل الشكل والموضوع في الإبداع الأدبي، حيث يصل الأمر إلى استحالة التفرقة بين هذا وذاك.

إن الأدوات الحديثة إذا استسلمنا لخداعها يمكن أن تعرض الإنسان لغرور أخطر وأخفى من الغرور الذي تعرض له في عصر الصناعة. يترتب على هذا الغرور الأحدث خطران: الخطر الأول أن يجد الإنسان نفسه وكأنه استغنى عن علاقته المباشرة بالطبيعة، وبما وراءها، وقد يتمادى حتى يحرم نفسه من إيمان أعمق، هو الذي يعطيه ميزته البشرية الفائقة، أما الخطر الثاني فهو أن يستدرج الإنسان، من خلال غفلته أمام التكنولوجيا الأحدث، حتى يشوه طبيعته، إذ تصور له هذه الآلة غايات متفرعة تافهة وعابرة، لكنها تحمل تدريجيا، أو تراكميا، محل الغايات الحقيقية التي خلقنا الله لها.

إن الآلة مهما بلغت في دقة أدائها وفائق سرعتها وتنوع عطائها، لا تستطيع أن ترسم للإنسان ما يحتاجه وعيه الفطري السليم من الاتصال المباشر بأفاق الغيب الممتد إلى وجه الله تعالى. وهو الأمر الذي يحدد غاية الإنسان إذ يعمر الأرض من جهة، وينقى فطرته ويطلق قدراتها من جهة أخرى. ليس معنى

عجز الآلة عن الوفاء بتحقيق هذه الحاجات الأكثر غورا أنها عاجزه عن الإسهام في ذلك، بل معناه أننا نستعملها لغير ذلك، أو لضعف ذلك. إن حق من يحترم بشريته، ويحافظ على فطرته، أن يستعمل كل ما حقق من إنجازات لما يريد، وليس لما يراد به، أو يستدرج إليه.

فيفري 2009: أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحّة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهرج - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأئنة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحّة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

